رسالة الشيخ عبد الكريم الدبان

إلى شيخه الشيخ أحمد الراوي

د. رواء محمود حسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علم الحكمة الاسلامية

البحوث والدراسات وأوراق العمل

رسالة الشيخ عبد الكريم الدبان (ت 1413 هـ)

إلى شيخه الشيخ أحمد الراوي (ت 1386هـ)

إعتنى بنشرها

د. رواء محمود حسين

خزائن الحكمة

http://rawaahussain.blogspot.com/

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإهداء

إلى روح الشيخين

الشيخ أحمد الراوي

والشيخ عبد الكريم الدبان

رحمهما الله تعالى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم:

فهذه رسالة من ثلاثة صفحات وجهها الشيخ عبد الكريم الدبان رحمه الله أيام التلمذة إلى شيخه الشيخ أحمد الراوي رحمهما الله تعالى، وهذا الرسالة تعكس الأدب العلمي الجم الذي تمتع به الشيخ الدبان منذ وقت مبكر من حياته العلمية، وهي أيضاً تقدم صورة عن المراسلات العلمية بين التلاميذ والأساتذة في التاريخ الإسلامي. ومن أجل مزيد من التعريف بما تضمنته الرسالة المذكورة لابد من تقديم موجز دراسي عن الشيخين الراوي والدبان رحمهما الله تعالى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الدراسي

أولاً: الشيخ أحمد الراوي:

ينتمي الشيخ أحمد الراوي إلى عشيرة الراويين من فرع آل الشيخ رجب التي تتصل بالسلالة العلوية الطاهرة . وقد ورد نسب الشيخ الراوي في (كتاب بلوغ الإرب في ترجمة الشيخ رجب) تأليف العلامة السيد الشيخ إبراهيم أفندي الراوي الرفاعي، وقد ورد نسبه على النحو الآتي:

السيد احمد بن محمد أمين بن عبدالغفور بن خضر بن محمود بن رجب بن عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون بن محمد بن علي بن احمد بن نجم الدين بن أبي الفتح علي بن قطب الدين محمد بن محي الدين إبراهيم بن نجم الدين احمد الأخضر بن علي مهذب الدولة بن عثمان سيف الدين بن حسن بن محمد بن أبي الفوارس علي الحازم بن أبي علي احمد المرتضى ابن أبي الفضائل علي بن حسن الأصغر رفاعة الهاشمي بن أبي رفاعة المهدي ابن أبي القاسم محمد بن أبي موسى الحسن بن الحسين عبدالرحمن الرضي المحدث بن احمد الصالح بن أبي يحيى موسى الثاني بن الأمير الجليل أبي محمد إبراهيم المرتضى الأصغر بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام أبي عبدالله الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. [1]

ولد الشيخ أحمد الراوي سنة 1300 هـ في مدينة عنه التابعة إلى محافظـــة الانبار. وبعد أن تربى في بيت الفضيلة والتقوى والصلاح، قرأ القران الكريم على والده وبعد أن تمكن من العلوم الابتدائية سافر إلى بغداد ليدرس العلوم على أيدي علمائها الأعلام فدرس على: العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ببغداد، والعلامة السيد إبراهيم الراوي، وعلى الفاضل الشيخ عبدالرزاق أفندي الراوي مفتي لواء الناصرية، وعلى العلامة السيد يحي أفندي الوتري المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان، والعلامة محمد اسعد الدوري، والعلامة الحاج علي أفندي الخوجة، وعلى العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي، وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالجليل آل جميل، فلازمهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة مستمرة وترك خلالها الراحة وهناء العيش حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة، ولفضله وعلمه. [2]

فلازمهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة مستمرة وترك خلالها الراحة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة، ولفضله وعلمه. تعين بعد إثبات الأهلية بالامتحان إماماً وخطيباً

---

[1] توثيق النسب الشريف أعلاه من(كتاب بلوغ الإرب في ترجمة الشيخ رجب) تأليف العلامة السيد الشيخ إبراهيم أفندي الراوي الرفاعي، نقلاً عن موقع الشيخ أحمد الراوي، وكتاب الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي الموسوم: :تاريخ علماء سامراء"، مطبعة دار البصري، بغداد، 1386 هـ – 1966 م، ص 12 وما بعد، ينظر الرابط الاليكتروني الآتي لموقع الشيخ أحمد الراوي:

https://sites.google.com/site/amamalrawi/pg6

[2] ينظر موقع الشيخ أحمد الراوي

https://sites.google.com/site/amamalrawi/home

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في جامع القبلانية ببغداد وبقي فيه حتى سنة 1328 هـ ثم عين وكيل قاض في مدينة عنه. ثم عين قاضيا إلى ناحية (شوف مليحة) التابعة إلى لواء الديوانية ، ثم نقل إلى قضاء المسيب. وبعد الحرب العالمية الأولى واحتلال الحكومة السورية العربيـــة دير الزور عين قاضيا فيها وكان يومئذ متصرف اللـــواء (مرعي باشا الملاح) ثم لما أعطي اللواء إلى الانكليز لإلحاقه إلى العراق وحل محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقي الشيخ في منصبه، ثم عين قاضيا في لواء الكوت في الحكومة العراقية، ثم عين مدرسا في المدرسة العلمية الدينية في سامراء ، سنة (1346 هـ – 1926 م). ثم أضيفت إليه إمامة المدرسة المذكورة. كما أضيف إليه وعظ مدينة سامراء العام، وما إن وصل مدرسة سامراء حتى ترك في سبيلها الراحة وهناء العيش فكان يدخلها من قبيل طلوع الفجر ويبقى فيها حتى بعد العشاء ولم تمض سوى سنين قلائل حتى تخرج على يديه نخبة طيبة من العلماء الأعلام من المدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ واستطاع أن يسد كثيرا من شواغر المدارس الدينية والمساجد من طلابه الذيـن لا يزالون مدينين لفضله وعمله.

إنتقل إلى جواره صباح 13 ذي القعدة سنة 1385هـ – الموافق 1966/3/5 م. [3]

ثانياً: الشيخ عبد الكريم الدبان:

[3] ينظر موقع الشيخ أحمد الراوي

https://sites.google.com/site/amamalrawi/home

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الشيخ الدكتور عبد الحكيم الأنيس في ترجمة شيخه الشيخ عبد الكريم الدبان رحمه الله تعالى:

" هو العلامة المفسر الفقيه الأصولي المتكلم النحوي البلاغي الأديب الشاعر الزاهد العابد الأستاذ الشيخ عبد الكريم بن حمادي الدبان – بالتخفيف – التكريتي ثم البغدادي، من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني (ت 561 هـ)". [4]

قلت: ومن ثم، فهو، أي الشيخ الدبان، ينتمي الى الذراري الحسنية العلوية الفاطمية الهاشمية، كما هو المعلوم المعروف من نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

ودبان لقب جده السادس واسمه السيد عبدالله لقبوه بالدبان لإنه كان يملك خنجراً نفيساً مصنوع من الدبان وهو اسم لصنف جيد من اصناف الحديد تصنع منه السيوف والخناجر.

ولد في العراق في مدينة تكريت سنة 1910م وتعلم القرآن عند الملا فريجة بنت السيد ابراهيم، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية التي فتحها الانكليز للسنة الدراسية 1917 / 1918م، وبعد الابتدائية اشتغل بالتجارة مع والده، ثم درس العلوم الدينية والعربية على الشيخ العالم العلامة داود بن السيد سلمان التكريتي الذي عاد من البصرة واقام في تكريت.

وفي سنة 1930م التحق بمدرسة سامراء العلمية، وبقي فيها اربع سنوات حتى تخرج محصلاً على الإجازة العامة من الشيخ عبدالوهاب البدري السامرائي كما حصل على الإجازة من الشيخ داود التكريتي.

---

[4] وللتوسع في ترجمة الشيخ الدبان، ينظر ما كتبه الشيخ الدكتور عبد الحكيم الأنيس، معرفاً بشيخه الشيخ عبد الكريم الدبان، تقديماً لرسالة في التفسير ، طبعت الرسالة بتحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، ط2، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1435 هـ – 2013م، ص 13 – 18.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي 1938م عينته جمعية التفيض الأهلية مدرساً للديانة والفقه العربية في مدارسها المتوسطة والاعدادية، واستمر على ذلك الى سنة 1973 حيث احيل على التقاعد حسب طلبه وهو من ذلك الوقت الى ان وافاه الاجل يدرس الراغبين حسبة لوجه الله تعالى . وقد تخرج على يده الكثيرون .

توفي الشيخ الدبان في 5/7 / 1993م في يوم الجمعة ، ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد رحمه الله.

وللشيخ الدبان العديد من المؤلفات، منها:

1-حاشية على شرح مختصر المنتهى في اصول الفقه.

2-رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية.

3-رسالة في الاوراق النقدية.

4-رسالة في الصرف.

5-رسالة في الفرائض والمواريث.

6-الشرح الجديد لجمع الجوامع في أصول الفقه.

7-توضيح التلخيص في البلاغة العربية.

8-شرح متن السلم في المنطق.

9-المجموعة النفيسة وتضم الف مادة.

10- مجموعة فتاوى نشرت في مجلة التربية الاسلامية.

11- حاشية على شرح العضدية للدواني في علم الكلام.

12- ملخص نصب الراية في الحديث النبوي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

13- توضيح قطر الندى في النحو.[5]

14- حاشية البهجة المرضية في النحو.

15- العروض والقوافي في اوزان الشعر العربي.

16- رسالة في التفسير على صورة اسئلة واجوبة[6].

17- رسالة في القات و القهوة و الدخان[7].

وجدير بالذكر، أني قد عثرت على النص المخطوط لهذه الرسالة من خلال تصفحي في الموقع الرسمي للشيخ أحمد الراوي فجزى الله خيراً من وضع النصوص المخطوط على شبكة الإنترنت، وجعله في ميزان حسناته، ورحم الله الشيخين الشيخ أحمد الراوي والشيخ عبد الكريم الدبان، وكتب لنا القبول والإخلاص.

---

[5] طبع الكتاب بتحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، ط1، دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1429 هـ - 2008 م.

[6] سبقت الإشارة إليها.

[7] نقلاً عن نوفل عبدالرحمن العبدلي، الموقع الاليكتروني الآتي:

https://www.facebook.com/nofelalabdl...58546150919170

الموضوع الأصلي:

http://www.feqhweb.com/vb/showthread.php?t=17828&s=100c93a0e4b5bb438521d3a495084bb0#ixzz2rwA0ELCQ

ولاحظ: http://www.feqhweb.com/vb/t17828.html

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صورة المخطوطة

رسالة الشيخ عبد الكريم

الدبان

إلى الشيخ أحمد الراوي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السلام

السلام على سيدنا الاستاذ الاكبر ورحمة الله تعالى وبركاته
اسأل عن صحتكم واستراحتكم كل قادم اراه فاحمد الله سبحانه ان حالكم بصحة وعافية.
انى اعتقد ان من اهم ما ينفع طالب العلم اذا انقطع درسه هو ان يكاتب شيخه ويشرح له جليل امره وحقيره ظاهره وباطنه ليرشده الى ما يصيبه وينهاه عما يريبه وذلك بما اوتى الشيخ من نور البصيرة ورسوخ العلم وفراسة الايمان الكامل فيفصل لتلميذه ما اشكل عليه من امور دينه ودنياه وبذلك تسدد اموره فيعيش عيشا هادئا مطمئنا. لذلك خفت قد خسرت اى خسارة هذه المدة الطويلة التى لم اكتب لشيخى فيها شيئا غير اربع ابيات هنأته فيها بالعيد لم يرد فى جوابها. نعم خسرت واذنبت ولكن ليس ذلك باول ذنب اذنبته ولا اول سيئة تقدر منى فيتلقاها الشيخ الكريم - ادام الله وجوده - بالصدر الرحب والحلم الواسع.
لكنى عند سيدى معلوم ان غاية ما اتمنى فى هذه الحياة واهم شئ اطلبه واتشوف اليه هو (بعد رضاء الله) رضاك فلا يهمنى شئ بجانبه فى هذه الدنيا سوى ما تقدم فاذا علمت انك راض عنى فذلك قرة عينى وذلك ما اسر به ابدا وسرور. واذا علمت انك لست براض عنى لا كحمى الله فذلك عنوان شقائى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصدري هي وآية حزني وعلامة غمي وضيق صدري .

سيدي ان حبك مالئ قلبي ولبي وذكرك شاغل فكري ولساني وان ذلك ليزداد كما تزداد عدة الايام بلا نقص لا كما يزداد القمر فينقص او بعد البحر فيجزر ، واني مغتبط جداً وفرح جذلا يتضاعف هذا الحب في قلبي ومغتبط ايضاً بان اعتقد ان حبك قربة من القربات اتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى

انه كما تعهد ذلك الخويدم الفقير والمخلص الحقير بل العبد الصغير اللاهج بذكركم وشكركم آناء الليل واطراف النهار وما اجمل قول بعضهم

هل مقلتي هل داعب النوم جفنها

وسل قلبي الوطان هل لي الذكرا

نعم سل القلب الذي لا يعتني بغيركم ومن يستحق ان يعتني به غير هذا الزمان الفاسد والعصر الفاطل ؟

كيف لا امتلئ حبك والتفت بك وانت انت .. نعم انت الشيخ الجليل فخر العلماء بقية السلف العظام وبركة الخلف الكرام نور المجالس وزهرتها وتاج المعاهد وسياجها منار البلاد وكعبة الطلاب والقصاد مرآة العصر ومفخرة الوقت ... ما سمعت احداً يثني على امرئ بخصلة حميدة الا ولك منها الحظ الاوفر العلم السيادة الكرم التقوى الصراحة بالحق العقل الذكاء الشيمة فوق الى فطنة الخلق الحسن التواضع الزهد الاطلاع ... . فسبحان الله العظيم .

سبحان من اودع زبدة السجايا الشريفة ولباب الخصال المنيفة واسمى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واسمى الطباع العالية الحميدة واعلى الاخلاق الفاضلة المجيدة في شخص
واحد سبحان الله العظيم . ولله در القائل حيث يقول :

~~ليس على الله بمستنكر~~

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
فمن يلومني في حب هذا الشخص الا اللهم من سلب منه عقله
وايف ادراكه ومن يظنني اسلوه او اناوه الا اللهم
من يظن انه يجوز ان ينسى الانسان اخاه او ولي جسمه
فلوى عنك وثنائي اباك من المتعذر لا المتعسر ومن المستحيل
لا البعيد الممكن قال الشاعر العربي

اتظنني اسلو هواك وانتهى عن جنة تحيي النفوس وانت هي

كيف انساك اوانسى جزيل فضلك وعميم احسانك وعظيم
شفقتك ام كيف انكر ما اسديت الي وقد قيل الاحسان
احد القيدين والشفق احد الوالدين وتكران النعمة احد الكفرين
او عوالله فالحب والهوى ان يديم سيدي الاستاذ نعمة
وعافية وان يديم سروره ويتم نوره ولوكره الى اسد
اواغاظ المعاند

اني ياسيدي بحالة احمد الله ان ارضائي هو فيوم مغموم ويوم
مهموم ويوم مخروم ويوم مراض ويوم حزين ويوم مصاب ولا حول
ولا قوة الا بالله لله الامر من قبل ومن بعد والمرجو
ارجو دعاءك كي اتمنى رضاءك عني والسلام

عبدك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النص

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[بسم الله]

السلام على سيدنا الأستاذ الأكبر ورحمة الله تعالى وبركاته:

أسأل الله عن صحتكم واستراحتكم كل قادم آراه فاحمد الله سبحانه أن حباكم بصحة وعافية.

إني اعتقد أن أهم ما ينفع طالب العلم إذا انقطع درسه هو أن يكاتب شيخه ويشرح له جليل أمره وحقيره، ظاهره وباطنه، ليرشده إلى ما يحييه، وينهاه عما يرويه، وذلك بما أوتي الشيخ من نور البصيرة، وراسخ العلم وفراسة الإيمان الكامل، فيفصل لتلميذه ما أشكل عليه من أمور دينه ودنياه، وبذلك تسدد أموره فيعيش عيشاً هادئاً مطمئناً. لذلك فإني قد خسرت أي خسارة هذه المدة الطويلة التي لم أكتب لشيخي فيها شيئاً غير أربعة أبيات هنأته فيها بالعيد لم يرد في جوابها. نعم خسرت وأذنبت، ولكن ليس ذلك بأول ذنب أذنبته، ولا أول سيئة تصدر مني فيتلقاها الشيخ الكريم – أدام الله وجوده – بالصدر الرحب والحلم الواسع.

ليكن عند سيدي معلوماً أن غاية ما أتمناه في هذه الحياة، وأهم شيء أطلبه وأتشوق إليه، بعد (رضاء الله) رضاك، فلا يهمني شيء بحمد الله في هذه الدنيا سوى ما تقدم، فإذا علمت أنك راض عني فذلك قرة عيني، وذلك ما سررت به أيما سرور. وإذا علمت أنك لست براضٍ عني، لا سمح الله، فذلك عنوان شقائي، [8] ومصدر همي، وآية حزني، وعلامة غمي، وضيق صدري.

سيدي: إن حبك لي مالئ قلبي ولبي، وذكرك شاغل فكري ولساني، وإن ذلك ليزداد كما تزداد عدة الأيام بلا نقص، لا كما يزداد القمر فينقص أو يمد البحر فيجزر، وإني مغتبط جداً،

[8] إنتهت الورقة الأولى من المخطوط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفرح جذلاً، يتضاعف هذا الحب في قلبي، ومغتبط أيضاً بأن أعتقد أن حبك قربة من القربات أتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى.

إني، كما تعهد ذلك الخويدم الفقير، والمخلص الحقير، بل العبد الصغير اللاهج بذكركم وشكركم، آناء الليل وأطراف النهار، وما أحسن قول بعضهم:

فسل مقلتي هل داعب النوم جفنها

وسل قلب الولهان هل نسى الذكرا

نعم، سل القلب الذي لا يعتني بغيركم، ومن يستحق أن يعتنى به في هذا الزمان الفاسد والعصر العاطل.

كيف لا أمتلئ من حبك، والشغف بك، وأنت أنت .. نعم أنت الشيخ الجليل، فخر العلماء، بقية السلف العظام، وبركة الخلف الكرام، نور المجالس وزهرتها، وبحر العلوم وبهجتها، منار البلاد، كعبة الطلاب والقصاد، مرآة العصر، ومفخرة الوقت ... ما سمعت أحداً يثني على أمرئ بخصلة حميدة إلا ولك منها الحظ الأوفر، العلم، السيادة، الكرم، التقوى، الصراحة بالحق، العقل الذكاء، الشجاعة، قوة الحافظة، الخلق الحسن، التواضع، الزهد، الإطلاع... فسبحان الله العظيم. سبحان من أودع زبدة السجايا الشريفة، ولباب الخصال المنيفة، وأسمى [9] الطباع العالية الحميدة، وعلى الأخلاق الفاضلة المجيدة في شخص واحد سبحان الله العظيم. ولله در الشاعر حيث يقول:

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

[9] إنتهت الورقة الثانية من المخطوط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فمن يلومني في حب هذا الشخص إلا اللهم من سلب منه عقله، و [...] [10] إدراكه. ومن يظنني أسلاه أو أنساه، إلا اللهم من يظن أنه يجوز أن ينسى الإنسان أسمه أو يسلى جسمه. فسلوى عنك، ونسياني إياك، من المتعذر لا المتعسر، ومن المستحيل لا البعيد الممكن. قال الشاعر العربي:

أتظنني أسلو هواك وأنتهي عن جنة تحيي النفوس وأنت هي

كيف أنساك، وأنسى جزيل فضلك، وعميم إحسانك، وعظيم شفقتك، أم كيف أنكر ما أسديت إليّ، وقد قيل الإحسان أحد القيدين، والمشفق أحد الوالدين، ونكران النعمة أحد الكفرين.

أدعو الله، فالق الحب والنوى، أن يديم سيدي الأستاذ بصحة وعافية، وأن يديم سروره، ويتم نوره، ولو كره الحاسد أو اغتاظ المعاند.

إني، يا سيدي، بحالة أحمد الله أن أرضاني بها، فيوم مغموم، ويوم مهموم، ويوم محروم، ويوم مريض، ويوم حزين، ويوم مصاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لله الأمر من قبل ومن بعد.

أرجو دعائك، كما أتمنى رضائك

الخادم المخلص

عبد الكريم الدبان. [11]

---

[10] كلمة غير مقروءة بالنسبة لي.

[11] إنتهت الورقة الثالثة من المخطوط.